

حراس العدالة والحقيقة

الشعب العراقي واحد من أكبر الشعوب المظلومة على وجه الأرض. ووجود هذا الظلم معروفة. ويمكن ايجازها بهذه العادلة الشاذة: شعب فقير ودولة غنية. أن وجود هذه المعادلة أمر مفهوم في ظل نظام حكم يتميز بالكمال في القسوة.
فان اولى نتائج حكم كهذا إلغاء الإرادة الشعبية. وبذلك تنهزم الأرض أمام الماسي. ولكن ماذا لم يتبدل جوهر معادلة (شعب فقير ودولة غنية) بعد ٩ أعوام على نهاية عراق صدام؟ نعم حدثت تغيرات ذات أهمية في حياة الشعب. مثل التحسن النسبي في المستوى المعيشي وفي الحريات، مقارنة بظروف الحصار والدكتاتورية. ولكن الجوهر بقي على ما هو عليه. لقد ظهرت بعد ٢٠٠٣ نخبة سياسية ادعت تمثيل مكونات الشعب وحكمت باسمها. ولكنها لم تنجح في توفير أي أسس حقيقية أو فعلية لهذا الادعاء. وانما برعت في الفساد وتفننت في تقوية الانقسامات وشحذ العصبية. وبقي الفقر الاسطوري في الخدمات. ونظيره في وسائل تمثيل الإرادة الشعبية وتمكينها.

وفي سنوات قليلة غدت لغة السياسة ناشفة وجافة، بعيدة عن هوم الناس، وخالية من نبض الحياة. وأمسّت الهوة سحيقة بين الطبقة السياسية وبين الشعب. "الدستور"، "التوافق": بهاتين الكلمتين اختزلت دنيا العراق وأخرته. والكلماتن تعبير عن "صراع مستدام" حول صيغة حكم مقبولة بين الكتل السياسية.

من جهته عجز الشعب عن تمثيل نفسه دنيا كما عجز سياسيا. ولعل هذا العجز أثر من الآثار الباقية للطغيان. وقد عمقته تأثيرات الحرب الطائفية (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧). وخالصة هذه الآثار والتأثيرات هي مجتمع مدني ضعيف محكوم باقتصاد سياسي ريحي.

وفي العادة تكون لدى كل شعب شرائح واعية تتميز بقدرة على تمثيل نفسها، أكثر من غيرها، ومن خلال ذلك التمثيل تستطيع التعبيرعن آمال ومخاوف الجمهور العريض. مثل القانونيين (القضاة والمحامين) والصحفيين. وهاتان الشريختان مهمتان للغاية لدى كل شعب، لأن الأولى منهما تمثل حراس العدالة. والثانية تمثل حراس الحقيقة. والخدمات، العدالة والحقيقة، لا تمثلان الشريحتين المعبرتين عنهما فقط، بل تمثلان بعض حاجات المجتمع الأساسية. فالعدالة أهم أركان المجتمع. وهي مهمة القانون. كما أن الحقيقة هي عيون المجتمع. وهي مهمة الصحافة.

والقانونيون والصحفيون لم ينجحوا بتكوين نقابة حرة لكل منهما. نعم هناك نقابة للقضاة واخرى للمحامين وثالثة للصحفيين. ولكنها جميعا مبيتلة من السلطة التنفيذية خصوصا والطبقة السياسية عموما. الأمر الذي يعني أنها لا تمثل شيئا حقيقيا من مصالحها القوية المهنية ولا المصالح العامة للعدالة والحقيقة. و اذا كان تشكيل نقابة حرة مازال يبدو أكبر من قدرة هاتين الشريحتين، حتى الآن على الأقل، فإن وجود قضاء مستقل واعلام حر لا يقع أصلا في نطاق قدرتهما، فهو نتاج طبقة متوسطة وأزمة أو مجتمع مدني ثري وقوي.

إن ارادة أي شعب لا تستطيع أن تعبر عن نفسها، ومن ثم انتاج ممثلين فعليين عنها، من دون أن يستطيع رجال ونساء القانون والحقيقة تمثيل أنفسهم. فالشعب أعزل، عديم الإرادة. اذا جرد من سلطة القانون وقوة الصحافة. وتظل معادلة شعب فقير ودولة غنية قائمة مادامت ارادة الشعب غير مقلبة، وبالتالي سلبية ومسلوبة. وعادة ما تكون سلبية الناس هي الباب التي يدخل منها الاستعمار والطغيان والتسلط، بذريعة انههم لا يعرفون أن يمثلوا أنفسهم ينبغي أن يمثلوا.



■ الفنانة هند طالب تجسّد دور البطولة لمسلسل درامي جديد بعنوان "بنت المعيدي". الذي يقوم بإخراجه المخرج السوري بسام سعد ومن تأليف الكاتب عادل كاظم، ويتحدث العمل عن بعض الأحداث في بغداد بعد عشرة أعوام على الاحتلال البريطاني للعراق.

■ الفنان عزيز كريم انتهى من كتابة مسلسل (يوميات عزوز) الإذاعي الذي يتكون من (٣٠) حلقة وهو عبارة عن عمل كوميدي شعبي ومن المؤمل عرضه في رمضان، كما يصور برنامجه (حكايات شعبية في مكهي بغدادي) الذي يستمر بتقديره على مدار خمس سنوات متتالية.

هناء الداغستاني؛ قلب وقيثارة أوّل تكريم أحصل عليه

– لا أتذكر بالضبط ولكن أتصور أنها

العديدة.
× أول كتاب قرأته ونال إعجابك؟
– كتاب كان له فضل عليّ بعنوان (كتابي) للكاتب المصري (حلمي مراد) وهو عبارة عن قصص لكتاب عرب وأخرى مترجمة ولشدة إعجابي به ما زلت احتفظ به على شكل مجلدات.

× أول تكريم حصلت عليه كمذيعة؟
– سابقا لم تكن هناك تكريمات للمذيعين والمذيعات وأنتم تعلمون ذلك، ولكن الأسبوع الماضي تم تكريمي والاحتفاء بي في ملتقى الثلاثاء الإذاعي والتلفزيوني بجللسة خاصة في اتحاد الأدباء بمناسبة توقيع كتابي الأول (قلب وقيثارة) وهو عبارة عن نصوص ثرية وحقيقة أعجز عن وصف شعوري في ذلك اليوم.

× أتذكرين أوّل خاطرة أو نص ثري كتبت؟
– لا أتذكر لأنني أغاني من عدم الحفظ ولهذا قممت مؤخرا بحفظ ما اكتبه وجمعته في (قلب وقيثارة) وأعمل على إنجاز الجزء الثاني منه إن شاء الله.



× أول بلد زرت؟
– مصر.
× أول أغنية سمعتها ونالت إعجابك؟
– كل أغاني عبد الحليم حافظ.
× أول هدية حصلت عليها؟

أروى تعرض تفاصيل العرس الخليجي في (مرحبا)

الخليجي من داخل بيروت وليس من داخل الخليج، وتوضح تفاصيل الجمعة النسائية داخل العرس.
جدير بالذكر أن أغنية (مرحبا) من كلمات مصعب العنزي وألحان عبد الله سالم وتوزيع أحمد فرحات.

انتهت المطربة أروى من تصوير أغنيتها الخليجية الجديدة (مرحبا) على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج سام كيال، وتعرض أروى في الكليب بعض تفاصيل العرس الخليجي النسائي.
لتعتبر أروى أوّل فنانة خليجية تنقل صورة العرس

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

البحرين وخراب البصرة

مُنْتهى الجرة أن يحاول البعض الغفر فوق معطيات الواقع ليتحدّث عن حمالات تضامن وتظاهرات لنجدة أشقاكتنا في البحرين، بينما الملايين من شعبنا يعيشون تحت خط الفقر، ومع احترام امي السيدات اللواتي خرجن أمس في ساحة الفردوس يطالبين بعزل حكام البحرين، فقد كانت ساحات الوطن أولى بأن ترتفع فيها أصوات نسوتنا ضد الجهل والتخلف والفرقة وعدم المساواة وضد جرائم العنف ضد النساء، وضد التمييز، وضد عدم حصول المرأة على مكانتها الحقيقية في المجتمع.. ففي بلد تخرج نسوته لنصرة المرأة البحرينية نجد ساسة يرفضون أن تتولى المرأة منصبا قياديا، ويستعينون بالرحمن من أن تتجرأ امرأة وتمد يدها لمصافحتهم.

أيتهنا السيدات، علينا ألا ننسى جميعا أن هناك فقرا وعوزا في العراق وأن هناك عوائل تنام تحت سقوف من الصفيح، وأن إرادة الناس مسئلة وأن البلاد على شفى هاوية بسبب صيبانية وتعتت مسؤولينا الكبار. لقد مارست الحكومة وأجهزتها الأمنية أبشع وسائل القمع ضد التظاهرات، واستخدمت كل أشكال التهريب لكي ينسئ العراقيون أن لهم حقوقا في رقاب المسؤولين.. قالوا لهم مكبرا إن ٢٥ شباط سيكون يوما داميا وعنيفا.. أعلنوا أن مؤامرات خارجية وداخلية جاهزة للتنفيذ من خلال هذه التظاهرات.. وأن مخططات لزعة الاستقرار وتقسيم البلاد ستكون في انتظار من يخرجون ليتهفون ضد الفساد والمفسدين.. فما الذي تغير؟

وقبل أن يحاول البعض تفسير الموضوع باتجاهات أخرى فأنتني مع الشعب البحريني في انتفاضته ضد الظلم ومطالبه العادلة في إقامة نظام دستوري، ومع انتفاضة أشقاكتنا في سوريا الذين يتعرضون لبطش لا مثيل له ومع ثورات وانتفاضات الشعوب العربية التي ظلت تعاني من ظلم سلطة الزعيم الأوحده.

ولكني أتمنى أن تجيبني الجهات المسؤولة على سؤال بحيرني، ألم يصدر رئيس الوزراء أمرا بمنع التظاهرات في ساحة الفردوس، وهل نسبت الحكومة أنها لم تسمح لعمال العراق بأن يحتفلوا لأن في ذلك خرابا للوطن، فهل تخضع قرارات الحكومة لمزاج بعض المسؤولين؟ أم ان التظاهرات التي تطالب بالخدمات والإصلاح حرام، فيما التظاهرات التي تساند البحرين حال، وهل الحكومة لديها مقياس تقيس به درجة التظاهرات وأهميتها، فإن وجدت، أنها لا تحقق أهداف الحكومة قامت بإلغائها، وإن كانت تسبب بحمد اولي الامر بتوفير المال والرجال وأيضا "ياصا" الدولة في قلق المتظاهرين.

كنت أتمنى لو أن نسوة العراق توجهن بخطبين وشعاراتهن من اجل نصره أهالي الأحياء الفقيرة في البصرة وميسان ونيوى وصالح الدين وبابل والنجف، ولكنها الكوميديا التي يتحفنا بها البعض دوما، وهي كوميديا تحول إلى كارثة في أحيان كثيرة لكنها في النهاية مضحكة حتى ولو كانت سوداء. كنت سافخر وبفتخر معي العراقيون كافة لو أن سيدات الأمتس توجهن صوب مجلس الوزراء للمطالبة بأن تأخذ المرأة مكانتها الحقيقية في مؤسسات الدولة، وكنت أتمنى لو أن سياسيينا الذين صدعوا رؤوسنا بخطب حماسية عن البحرين يطالبون الحكومة العراقية بقطع علاقاتها مع نظام بشار الأسد، وكنت أتمنى ألا يستمر هذا المسلسل الكوميدي الساعبي إلى الاستخفاف بمطالب العراقيين والذي توج بقرار رئيس الوزراء بمنع التظاهرات، كنت أتمنى أن يعرف السادة أصحاب تظاهرات البحرين أن في العراق عوائل لا تحصل في اليوم على أكثر من دولارين، هؤلاء الفقراء تظاهروا وينظّاهرون ولكن لا من مجيب، وكنت أتمنى لو أن سيدات الأمتس خصصن احتجاجهن من اجل أخوتنا المسيحيين الذين هجرهم أصحاب مشروع الدولة الدينية وجعلوهم هائمين في طرقات الغربة.

ان البعض من سياسيينا يحاول بنشئ السبل أن يتقرب من شعب البحرين لأنه يستحق المساعدة، لأنه ثار بوجه حكامه، لكنهم وللأسف فأنهم يغضون الطرف عن مطالبات العراقيين بالعدالة الاجتماعية وترامهم يسخرون من تظاهرات الناس في ساحة التحرير، فهم يملأون الفضائيات صخبا وضجيجا دافعا عن حق الشعوب بالتظاهر والاعتصام، وبالمقابل يلعنون العراقيين لأنهم يرفعون شعار انقذونا قبل خراب البصرة.

الساحرة جين فوندا تثير الحسد بارتداء ملابس خادعة للبصر في مهرجان كان

□ ترجمة/عبدالخالق علي

أثبتت الممثلة جين فوندا قدرتها في السير على السجادة الحمراء في مهرجان "كان" مع ممحلات لا يصلن إلى نصف عمرها. لكن جين ذات الأربعة والسبعين عاما ذهبت إلى أبعد من ذلك من خلال مواكبتها للميول الحالية في مهرجان كان، حيث بدت الأفضل في ذلك المساء وهي ترتدي فستانا طويلا خادما للبصر باللونين الأبيض والأسود، وأكملت مظهرها الجميل بأقراط من الزمرد. وبمزاج مبهب مشرق، رافقت فوندا الممثلة فريدا بنتو بطلة فيلم (المليونير) للوقوف أمام المصورين الصاخبين من اجل التقاط العديد من الصور. وبنفس الروعة ظهرت فوندا يوم أمس وهي ترتدي فستانا برونزيا جميلا يظهر قوامها الرشيق. كانت تترشح على السجادة الحمراء بجاذبية رائعة وتتوقف لتبادل القبلات الهوائية مع الممثلين بينهم الممثل (اليك بالدوين)، كما رافقت ايضا لوتوكوريا وفريدا بنتو كمرشحات في صورة قبل التوجه إلى السجادة الحمراء، حيث كانت ترتدي بنطلونا فضيا واسع الأرجل ومخصر مع سترة من الجوخ.

■ عن : ديلي ميل



جينيفر لوبيز الشخصية الأكثر نفوذاً في العالم

أطاحت الممثلة والمطربة العالمية جينيفر لوبيز بالفنانة ليدي غاغا التي تصدرت قائمة مجلة (فوربس) لأكثر الشخصيات نفوذاً بالعالم العام الماضي، لتتصدرها هذا العام. بتحقيقها دخل قدره ٥٢ مليون دولار خلال عام ٢٠١١، بالإضافة إلى تأثيرها الإعلامي الاجتماعي، وعملها ضمن هيئة حكام برنامج أمريكيان أيدول. أما المرتبة الثانية في قائمة أكثر الشخصيات نفوذاً في العالم، فاحتلتها الإعلامية الأمريكية أوبرا، ويرجع ذلك بصورة كبيرة لبرامجها التلفزيونية الشهيرة.
المغني جاستن بيبير ١٨- عاما- جاء في المركز الثالث، حيث حصد ٥٥ مليون دولار، في حين احتلت المغنية الأمريكية ريهانا المركز الرابع بأرباح ٥٣ مليون دولار، فيما جاءت المغنية بريتي سبيرز في المركز السادس، تليها كيم كارداشيان، ثم المغنية كاتي بيرري، ثم المخرج ستيفن سبيلبيرج والممثل توم كروز.



صرحت النجمة، إيفا لانغوريا، في مقابلة تلفزيونية أن سبب طلاقها من زوجها لاعب كرة السلة، توني باركر، في العام ٢٠١٠ هو خيانتة لها، مما جعلها تفضل الانفصال على الدخول في دوامة معرفة الأسباب التي دفعت بباركر إلى الخيانة.
قالت لانغوريا: عندما يخون الرجل زوجته يتم وضع اللوم على الزوجة، لكن بالنسبة لي لم أكن أتوقع أن أكون السبب في ذلك. لانغوريا التي عثرت على العديد من الرسائل الهاتفية المرسلة من إحدى السيدات على هاتف بارك، أوضحت في حوارها التلفزيوني أنها بعد معرفتها بخيانة زوجها لها دخلت في دوامة من الأسئلة التي دفعتها في النهاية إلى اتخاذ قرار الطلاق. وقالت: بدأت اسأل نفسي هل أنا لست جميلة أو مثيرة، هل أنا لا أتمتع بقدرك كاف من الذكاء، كلها أسئلة لا تؤدي إلى إجابات، بل تزيد من تعقيد المشكلة، لذا قررت التوقف عن لوم نفسي والجوء إلى الطلاق.

